# جوزف طربيه: النمو صفر والتضخم 2% هذا العام

# باسيل يرأس جمعية المصارف اللبنانية بعد التجديد "بالتزكية" لمجلس الإدارة

الدكتور جوزف طربيه متحدثاً في إجتماع الجمعية العمومية لجمعية مصارف لبنان

مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان الجديد ملتئماً برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل

جدّدت الجمعية العمومية للمصارف اللبنانية لمجلس إدارتها بالتزكية، مع تعديلات غير جوهرية، فيما انتخب المجلس الدكتور فرنسوا باسيل رئيساً للجمعية خلفاً للدكتور جوزف طربيه الذي أمضى ولايتين متتاليتين، ورفض تعديل النظام الداخلي للاستمرار في منصبه.

والتأمت الجمعية أمس بحضور 44 ممثلاً من أصل 64 مصرفاً مسجلاً في الجمعية. وتقدمت لائحة واحدة مكتملة لإنتخابات مجلس الإدارة ففازت بالتزكية. وضمت السادة: نديم القصار (فرنسبنك)، سعد الأزهري (بنك لبنان والمهجر)، موريس صحناوي (بنك سوسيتيه جنرال)، محمد الحريري (بنك البحر المتوسط بدلاً من مصطفى رازيان)، سليم صفير (بنك بيروت)، مروان خير الدين (بنك الموارد بدلاً من غسان عساف رئيس بنك بيروت والبلاد العربية)، تنال الصباح (البنك اللبناني السويسري)، جوزف طربيه (بنك الإعتماد اللبناني)، ريمون عوده (مجموعة عوده – سرادار) وفريد روفايل (البنك اللبناني الفرنسي).

وعلى الأثر التأم مجلس الإدارة وانتخب السادة: د. فرنسوا باسيل رئيساً، وسعد الأزهري نائباً له، وريمون عودة أميناً للسر، وتنال الصباح أميناً للصندوق.

الرئيس الجديد للجمعية د. فرنسوا باسيل

وفي مستهل الجمعية، قال الدكتور طربيه: "إن الاقتصاد اللبناني سجل في عام 2004 تحسناً ملحوظاً، فوصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى حدود 6% حسب تقديرات صندوق النقد الدولي، بينما بقي التضخم مضبوطاً بحدود 3%. وتندرج هذه المعدلات في المستويات التي يسجلها الاقتصاد العالمي، وكذلك منطقة الشرق الأوسط للعام ذاته. غير أن هذا المنحى انعكس بوضوح في عام 2005 ولا سيما في النصف الأول منه، تحت تأثير الأحداث الأمنية والسياسية الجسيمة التي عاشتها البلاد، وعلى الرغم من التحسن البطيء الذي بدأت ترتسم ملامحه في النصف الثاني من السنة الجارية، إلاّ أن توقعات نمو الناتج الإجمالي لسنة 2005 قد تظل بحدود الصفر في المائة والتضخم دون 2%".

وأضاف: "لقد حال التنسيق الوثيق بين السلطات النقدية والرقابية والجمعية وإدارات المصارف، من جهة، والثقة المتواصلة بمتانة قطاعنا المالي والمصرفي، من جهة أخرى، دون تفاقم الأزمة التي نشأت بفعل الأحداث. وسمح باستيعاب تداعياتها الخطيرة والمفاجئة". ونوّه بـ "الإدارة الهادئة والحكيمة للأزمة من قبل حاكمية مصرف لبنان وتجاوب إدارات المصارف السريع والكامل معها التي أعادت الاستقرار النقدي

الدكتور جوزف طربيه الرئيس السابق للجمعية يصافح الدكتور فرنسوا باسيل الرئيس الجديد بحضور السيد سعد الأزهري والدكتور تنال الصباح

الدكتور فرنسوا باسيل مستقبلاً الدكتور فؤاد شاكر والدكتور بابكر محي الدين إبراهيم اللذين حضرا للتهنئة

والمالي إلى البلد ولو بكلفة عالية، مما جعل الأوساط المالية الدولية تسجل إعجابها وتقديرها لمتانة القطاع المصرفي اللبناني ومرونته. وليس أدل على نجاح هذه المقاربة في التعامل من محدودية الأموال التي خرجت ومن سرعة عودتها، بحيث أمكن إعادة التوازن إلى مدفوعاتنا الخارجية والنمو الإيجابي إلى ميزانيات المصارف".

واعتبر، "إن استيعابنا للأزمة بكلفة عالية، لا يعفي الدولة بل على العكس يجب أن يحفزها وكل أصحاب القرار وفعاليات مجتمعنا الحي على إرساء رؤية وبرنامج متكامل للإصلاحات المطلوبة بغية تحصين الوضع المالي والنقدي في وجه استمرار ظروف اقتصادية داخلية وخارجية صعبة، من جهة، ومن أجل خلق بنية ملائمة للنمو المستدام واستحداث فرص العمل على المديين المتوسط والبعيد، من جهة ثانية. ونرجو في هذا الإطار أن يشكّل مؤتمر بيروت بدعم دولي لجهود الإصلاح في لبنان تحوّلا في المسار الاقتصادي العام، سواء لناحية تعميق وتطوير ثقة المستثمرين بلبنان أو لناحية المعالجة الجذرية للاختلالات الماكرو– إقتصادية القائمة. ونحن على يقين من أن دور الجهات الداعمة هو دور متمم ومساعد للدور اللبناني، وإن أي خطة إصلاحية، كي تكون شاملة وموثوقة، يجب أن تحظى بتفاهم داخلي وتوافق وطني. ويخطىء اللبنانيون إذا قاربوا الدعم الدولي والإصلاح بذهنية إقتسام المغانم والمكاسب كما قاربوا في الماضي القريب إعادة الإعمار، فضخموا كلفتها وحدوا من مفاعيلها. إنه زمن التضحيات وشد الأحزمة لسنوات طويلة قادمة لكي نضع الاقتصاد على سكة النمو. إنه زمن توزع الأعباء، والمهم أن تجري العملية بمجملها بعدالة وبحماية للأنشطة والفئات الأكثر انكشافاً في مجتمعاتنا واقتصادنا. ويعادل في اعتقادنا التوافق الوطني في المجال الاقتصادي – الاجتماعي التوافق المطلوب في المجال السياسي – الأمني، بل إن النجاح في الثاني غير ممكن دون إطلاق جدي للأول، فكلاهما من المقومات الأساسية لأية دولة تستحق هذه التسمية".

بدوره، شكر الدكتور فرنسوا باسيل أعضاء مجلس الإدارة والجمعية العمومية على ثقتهم الكبيرة به، مشدّداً على بذله الجهود المناسبة معهم من أجل إستكمال مسيرة تطوير الجمعية ونشاطها ولما فيه خير ومصلحة أعضائها.

كما شكر الدكتور جوزف طربيه على الجهود الكبيرة التي بذلها من أجل إيصال الجمعية إلى هذا المستوى من العلاقات والدور والمساهمات على الصعيدين اللبناني والدولي.

وبهذه المناسبة، قام الدكتور فؤاد شاكر والدكتور بابكر محي الدين إبراهيم بزيارة الدكتور فرنسوا باسيل في مكتبه لتقديم التهنئة، وشدّدا على مواصلة دعم الإتحاد لمسيرة الجمعية وتعاونه معها لما فيه الخير للقطاع المصرفي اللبناني والقطاع المصرفي العربي على وجه العموم.□

الرئيس الجديد الدكتور فرنسوا باسيل والرئيس السابق الدكتور جوزف طربيه مع السادة من اليمين: نجيب سمعان، جمال منصور، موريس صحناوي، د. تنال الصباح، ريمون عوده، سعد الأزهري، مروان خير الدين، هادي نافي، نديم القصّار، عبد الرزاق عاشور، و د. مكرم صادر